

وحي حادثة

لا أدري كيف أصف هذه الجريمة؟ وبماذا أنعت مقترفها؟ وأفزع ما فيها، أنّ الشرائع لا تعاقب المجرم، بل تضع في يديه سلاحاً قوياً للقضاء على ضحيته. ولكن اسمع واحكم!
استأجر رسّام نابغ بيتاً صغيراً من بيوت أحد الأغنياء أوى إليه وصوره وألواحه وألوانه، فهو لا يملك ثروة غير آماله في الحياة.

ومرّت الأيام، والمصوّر مكبّ على عمله، يسعى طلباً للرزق، والرزق يهرب من أمامه. وهو كلّما جمع قرشاً قسمه بين أهله، يسدّ به جوعهم، ومالك البيت، صاحب الألوّف، يرضيه ويستعطفه أن يصبر عليه.
وجاء يوم كثر فيه الغني عن أنيابه، وطالب المصوّر بأجرة البيت كاملةً، أو يشكوه إلى القضاء. ومن أين للمصوّر مئات الليرات يلقم بها هذا الجشع الذي لا يشبع؟ وصبيحة يومٍ أغبر، نفّذ صاحب الخزان الملامى بالذهب والورق والجواهر وعيده، وأرسل رجال القانون يبيعون بالمزاد العلنيّ أثاث المصوّر، يستوفي دينه، وفي جملة الأثاث صورته وألواحه.

وكان الناس يمزّون أمام البيت الذي (هجره سكّانه)، فيرون نتاج العبقريّة من لوحاتٍ سكب فيها ابن الفنّ عصارة قلبه ودماعه، وألوانٍ (تنتظر أن تحيا) تحت أنامله وتبدع الحياة، تنام بذلّة وانكسار إلى جانب سرير خشبيّ محطّم، أو منضدة قديمة مخلّعة، تنتظر الشارين.

والدلال (ينادي) بصوته الأجهش البغيض على الكرسيّ، كما ينادي على اللوحة الزيتيّة.
ويبع أثاث البيت كما بيعت الصّور، وقدمّ ثمنها للغنيّ ليقذف به إلى خزائنه الحديدية، وخرج المصوّر من بيته هائماً على وجهه لا يدري ما يفعل.

وأضاف الغنيّ إلى ماله الكثير، مال المصوّر القليل.

(بتصرّف)

الأسئلة: 36 علامة

1. كيف بدت ، في النصّ ، الشّخصيّة الاجتماعيّة لكلّ من الرسّام والغنيّ؟(3)
2. اعتبر المعلق في بداية النصّ، أنّ الحادثة التي ترويها القصة جريمة. فهل ترى ذلك صحيحاً؟ ولماذا؟(4)
3. ما المصير الذي واجهه الرسّام في نهاية القصة؟ وما هو شعورك حيال ذلك؟(4)
4. في المقطع الثالث استفهام.(2)

أ. ما الغاية منه؟

ب. ما هي الصورة التي قدّمها عن الرسّام؟

5. جاء في النصّ عبارة: " جاء يوم كثر فيه الغني عن أنيابه ". (3)

. حدّد الصورة البيانيّة في العبارة، واذكر وظيفتها في وصف ما بدا عليه الغني؟

6. حرّك أواخر كلمات الجمل الآتية: (4)

. تنام بذلّة وانكسار إلى جانب سرير خشبيّ محطّم أو منضدة قديمة.

. قدّم ثمنها للغنيّ ليقذف به إلى خزائنه الحديدية، وخرج المصوّر من بيته لا يدري ما يفعل.

7. أعرب ما تحته خطّ إعراب مفردات، ذاكراً للدلالة المعنويّة لكلّ مفردة. (3)

8. أعرب ما بين قوسين إعراب جمل. (3)

9. عيّن من الفقرة الخامسة ثلاثة من حروف العطف المختلفة، ذاكراً وظيفتها كلّ منها في الجمل. (3)

10. النّصّ سرد قصصيّ. اذكر: العقدة فيه، والحلّ، والوضع النهائيّ. (3)

11. قطع البيت الشعريّ تقطيعاً عروضياً، واذكر التّفعيلات والبحر والجوازات والقافية والرويّ. (4)

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم
فطالما استعبد الإنسان إحسان

في التعبير الكتابي: (24)

وقعت في ضائقة ماليّة، وشعرت بأنّ أبواب الفرج تُسدُّ في وجهك، فلم تجد أمامك إلا أن تلجأ إلى

صديقك ليساعدك، فمدّ إليك يد العون برحابة صدر، وأنقذك من المشكلة التي وقعت فيها.

اسرد هذه الحادثة، بحيث تعكس أهميّة التضامن بين الناس، والأثر الإيجابيّ الذي تركه ذلك في نفسك.